

كلمة ونص

ميشيل خياط

صندوق السكن السوري السليم

يؤسفنا أن نقول إن فاجعة الزلزال الرهيبة فجر السادس من شباط الجاري التي أودت بحياة ١٤١٤ سورياً وجرحت ٢٩٤٤ مواطناً وشردت ٣٥٤٦٧ عائلة أي ما يقرب من ٢١٢٨٠٢ نسمة على الأقل، والارقام ليست نهائية على أي حال، في حلب واللاذقية وادلب وحماة بشكل خاص، قد أحييت فينا مشاعر كانت تموت، مع توحش الغلاء وحيثياته، والانتشار غير المسبوق للفساد والفاشين، مستغلين نتائج الحرب الكارثية على سورية، وضعف المؤسسات، وتخلخل الإدارة، الفزعة المحلية والمغتربية التي شهدناها، أعادت الروح إلى إيماننا بشهامة السوريين ولقيتهم وإغاثتهم المحتاج، وتضحياتهم بما يملكون لراحة من أوجعتهم الكارثة، مشهد (خليفة النحل التي تعمل ليل نهار)، التفات للترحم العيني والمالي السخي جداً، لعل ذلك كله يحفزنا على أن نستفيد من هذا الكثر السوري الضمين وأن نجعله مستداماً، ولا سيما أن تداعيات الزلزال طويلة الأمد، وما شهدته سورية من مصائب عبر حرب استمرت وما تزال مستمرة منذ اثنتي عشرة سنة، قد أتزل بها خسائر ألفتها ألف مليار دولار.

سارعت وزارة الإدارة المحلية إلى تأمين ٢٧٥ مركز إيواء مؤقتاً وأعلن الرئيس التنفيذي للجنة الإنقاذ الإنسانية في الأمم المتحدة أن ١٥ مليون سوري، بحاجة إلى أن يساعدوا إنسانياً، وشاهدنا سيلاً من الطائرات والشاحنات والقوافل تحمل إلى سورية من الدول الصديقة وأغلب الدول العربية مساعدات هائلة من الطعام والمياه والدواء والبطانيات والخيام.

أحدث تصريح وزير الإسكان والأشغال العامة، عن وجود ٣٠٠ شقة مسبقة الصنع ستكون جاهزة بعد شهر، تحولاً نوعياً كبيراً في التعاطي مع الإغاثة، وأن تلك الشقق ستكون دفعة أولى لمكثوبي الزلزال.

بتحفيز من السيد الرئيس بشار الأسد تأجج أداء الحكومة ويتوجه منه، حولت تلك المساكن لمكثوبي الزلزال، وزيادة في الخير الذي تمنعنا لسورية بتفروح صندوقاً للسكن السوري السليم، فالوطن هو البيت وهو سورية.

لا حياة دون بيت، الإنسان في أحد تعريفاته كائن بيتي، فلنجبر كل هذه الحماسة نحو تغيير جذري في خريطة السكن السورية، من سكن في ٥٨ تجمعاً عشوائياً ببيوت جليها غير آمن وبعضها قابل للسقوط، بالعواصف الشديدة والأمطار الغزيرة والتلوج الكثيفة، إلى سكن سليم في ضواحي جديدة على امتداد الوطن، عبر هذا الصندوق الوطني للسكن السليم، بالاستفادة من التبرعات السخية لإعادة إسكان ٣٥٤٧٦ عائلة مبدئياً، ثم السعي إلى استبدال كل البيوت المتهاكلة وبعد ذلك بناء بيوت جديدة، بالتعاون مع الأصدقاء والحلفاء.

ومؤخراً زار وفد إيراني سورية وأبدى استعداده للمشاركة في إنجاز أبنية مسبقة الصنع، لقد قدم الحلفاء الإيرانيون مثلاً مذهلاً عندما أُنجزوا ما يقرب من ٧٠٠٠ شقة ومتجر في الضاحية الجنوبية في بيروت خلال ثلاث سنوات، بعد تدمير إسرائيل الوحشي لها في الحرب على لبنان، ويذكر بعضنا تجربة البناء بالقالب المنزلق ٢١١ طابقاً خلال أيام، فليكن البيت وهو وطن، جزءاً من إعادة إعمار سورية، ولنا في سكن الشباب خير مثال قبل الحرب، إذ كان مطروحاً إنجاز ٦٤ ألف شقة سكنية خلال ٥ إلى ١٢ سنة، وبالغالب تم إنجاز الدفعة الأولى بتسهيلات مالية ميسرة جداً إلى أن جاءت الحرب الجنوبية، ولقيت الطاوله رأساً على عقب.

لعل الحكماة هم من يحولون النقطة إلى نعمة، فيحدث صندوق السكن السوري السليم ويفتح باب التسجيل فيه للجميع، بعد تأمين مكثوبي الزلزال، ويمكن للمغتربين المساهمة فيه وقد تسجل أحياء كاملها بأسمائهم ويمكن أن يربحوا مالياً أيضاً عبر أسهم تدخل البورصة السورية هي مبادرة تستفيد من الفزعة المذهلة التي عاشها السوريون في الداخل والخارج متعاطفين مع المكثوبين، مبادرة تخفف من المصائب مهما تدرعت وأكثرها إبلاماً سقوط وانهايار الأبنية على رؤوس أصحابها، وتصوغ ادخاراً وطنياً راجحاً وهذا معروف في مجال العقارات.

القبض على لصوص حاولوا سرقة بيوت متضررة

قائد شرطة حماة لـ«الوطن»: دوريات لحماية الممتلكات العامة والخاصة والحراسة في مراكز الإيواء



حماة - محمد أحمد خبازي
بين قائد شرطة محافظة حماة اللواء تركي محمد السعيد لـ«الوطن»، أن ضباط وعناصر الشرطة بحالة استنفار دائمة، منذ لحظة الزلزال وحتى تاريخه، لحفظ الأمن وحماية الممتلكات العامة والخاصة بالمحافظة، وخصوصاً في المناطق التي تعرضت لأضرار نتيجة الزلزال.

وأوضح أنه منذ إخبار قيادة الشرطة بانتهيار المبني في حي الأريسين، توجهت عدة دوريات للمكان، وكانت مهمتها الأساسية إنقاذ المواطنين بالمبني المنهار، وحفظ الأمن والنظام بالموقع من دوريات المرور والوحدات الشرطة.

ولفت إلى أن دوريات الشرطة عملت على إنقاذ المواطنين، مع الجهات العامة الأخرى كالدفاع المدني وفوج الإطفاء والهلال الأحمر، والمؤسسات الخدمية بآلياتها ومعداتها.

وقال قائد الشرطة: عملت الدوريات على إنقاذ المواطنين الذين كانوا محاصرين في البناء الماصق الذي انهار، ولا يستطيعون الخروج منه، وتم إجلاؤهم بروافع ضخمة، وإنقاذ الطعام والمياه والدواء والبطانيات والخيام، وبعدهم نحو ٢٧ شخصاً.

أخيلين من قاطنيتها، فتم القبض عليهم وتحويلهم للقضاء المختص بعد إجراء

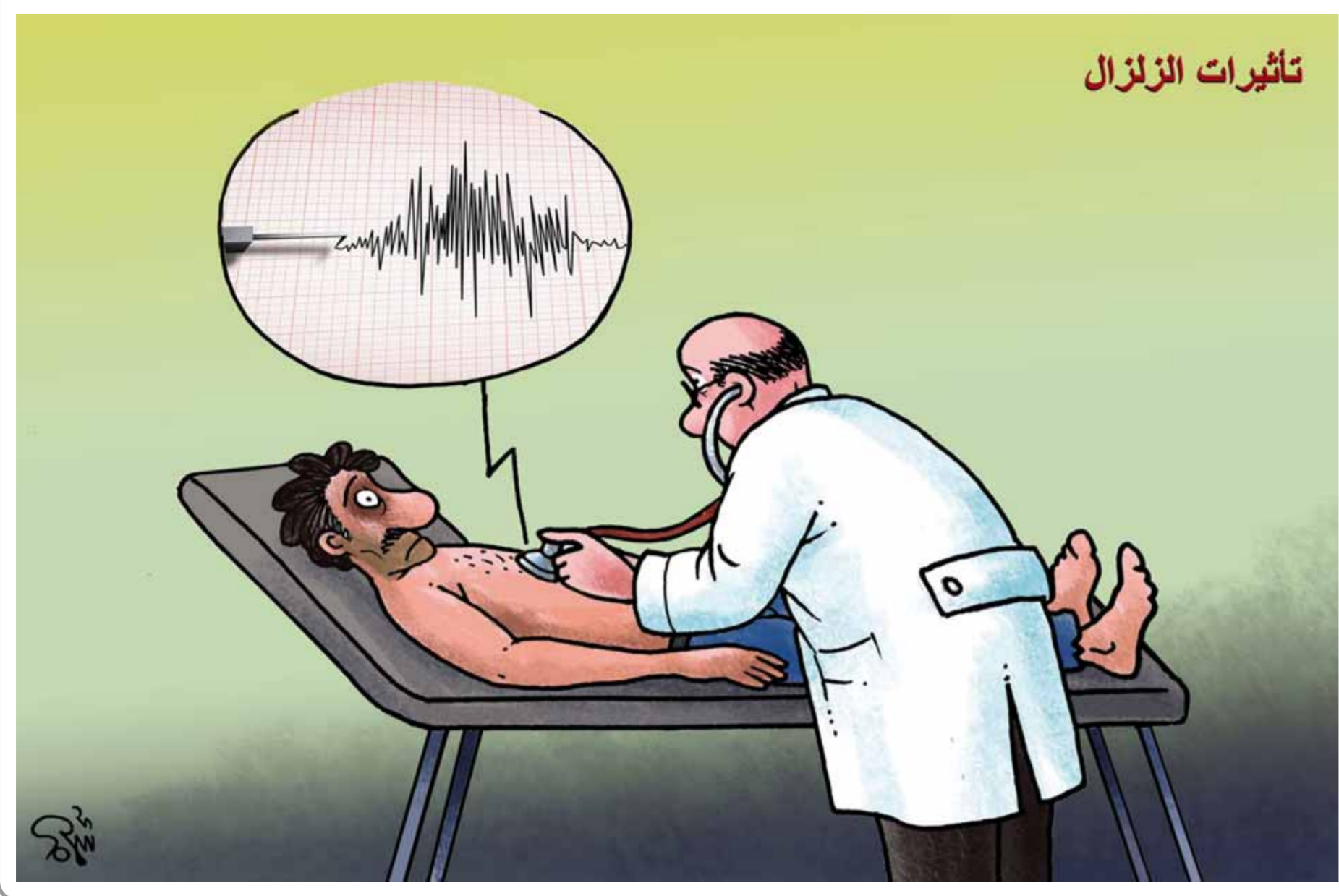
بالقيادة إلى منطقتي سلح و الغاب، لكون هناك عدة أبنية منهاره وآيلة للسقوط وكان ضحاياها ٥ شهداء ٢٠ جريحاً.

وذكر اللواء السعيد أنه في ظل هذه الظروف، حاول بعض ضعاف النفوس استغلال الواقع الراهن، بسرعة عدد من البيوت الأيلة للسقوط والتي أخلين من قاطنيتها، فتم القبض عليهم وتحويلهم للقضاء المختص بعد إجراء

بالقيادة إلى منطقتي سلح و الغاب، لكون هناك عدة أبنية منهاره وآيلة للسقوط وكان ضحاياها ٥ شهداء ٢٠ جريحاً.

وذكر اللواء السعيد أنه في ظل هذه الظروف، حاول بعض ضعاف النفوس استغلال الواقع الراهن، بسرعة عدد من البيوت الأيلة للسقوط والتي أخلين من قاطنيتها، فتم القبض عليهم وتحويلهم للقضاء المختص بعد إجراء

تأثيرات الزلزال



«التربية» تسعى لعلاج الطلاب نفسياً من أثر الزلزال

مديرة الصحة المدرسية: تستهدف أكثر من نصف مليون في المدارس ومراكز الإيواء

وأشارت الطواشي إلى أن مرحلة الاستجابة المستمرة ستبدأ من ١٩ من الشهر الجاري لمدة ٣٠ يوماً، حيث تم تحديد الرسائل الصحية المطلوبة لإصالتها لعموم المتضررين من الزلزال، من خلال التنقيف الصحي النفسي وتقديم الخدمات الصحية النفسية والاجتماعية للتلاميذ والطلاب في المدارس وللعمالين في القطاع التربوي، ورصد الحالات التي هي بحاجة إلى تدخلات وتقديم العلاجات الدوائية والنفسية من الأطباء المختصين بالتعاون مع المرشدين النفسيين، وبالتنسيق مع مديريات الصحة في المحافظات المشمولة في الخطة، كما تشمل الاستجابة المستمرة جمع البيانات ورصد الحالات في مراكز الإيواء والمدارس، وتقديم تقرير حول ذلك إلى مديرية الصحة المدرسية في وزارة التربية لمتابعة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية معالجة الحالات الضرورية بشكل فوري.



بعد كارثة الزلزال، وتركزت على مواضيع الصحة النفسية في الكوارث والأزمات عبر كوارث مدرية، تقدم خدمات الرعاية الصحية النفسية في المحافظات المتضررة والإعلامية واسعة من خلال الفريق الإعلامي التربوي المدرب على تقديم رسائل صحية، تظهر صورة واضحة عن هذه الكارثة وتحقق وعياً مجتمعيّاً تجاهها.

المدارس التي تم تخصيصها كمراكز إيواء في المحافظات، لمساعدة المتضررين إضافة إلى المساهمة بتقديم خدمات طبية تتضمن فحصاً طبياً شاملاً وأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة وخدمات صحية نفسية أولية.

أما الاستجابة السريعة وفق مديرية الصحة المدرسية فبدأت منذ اليوم السابع والنفسية لكل الأشخاص الموجودين في مراكز الإيواء حتى الكبار ومنهم هم ليسوا طلاباً، وأوضح أن الاستجابة في مديرية الصحة المختصة لتوفير العلاج الدوائي اللازم لهم في حال كانت هناك ضرورة لذلك.

وبيئت الطواشي أن فرق الصحة المدرسية في وزارة التربية بدأت عملها منذ اليوم الأول بعد كارثة الزلزال تشكيل فرق إسعاف في المحافظات والقيام بجولات تفقدية إلى مراكز الإيواء وتقديم الخدمات الصحية

محمود الصالح

كشفت مديرة الصحة المدرسية في وزارة التربية هتون الطواشي عن بدء تنفيذ خطة لوزارة التربية للاستجابة لتداعيات الزلزال بشأن الصحة النفسية للطلاب اعتباراً من صباح اليوم الأحد.

وأوضحت الطواشي في حديثها لـ«الوطن» أن الخطة تشمل ٢٣٤٠ مدرسة، وتستهدف هذه الوصول إلى ٥٥٠ ألف تلميذ في تلك المدارس من جميع المراحل الدراسية من خلال فريق عمل ميداني مؤلف من ٣٩٠ مشاركاً يعملون في ثماني محافظات هي حلب ٩ فرق والأذقية ١١ فريقاً وحماة وحمص ١٢ فريقاً لكل منهما وطرطوس ستة فرق ودير الزور ثلاثة فرق والحسكة وادلب فريقان لكل منهما، ويتألف الفريق الواحد من سبعة أشخاص منهم طبيب وأربع ممرضات ومرشدة نفسية ومدخل بيانات، وكانت الوزارة قد أعدت جميع هذه الفرق بشكل جيد للتعامل مع جميع الحالات التي تكشف عليها، وتشبك مع مديريات الصحة المختصة لتوفير العلاج الدوائي اللازم لهم في حال كانت هناك ضرورة لذلك.